فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة آه بعد تقدير المبتدا اليس لام القسم
واخلاصة على المضارع فاللام ح كما يحتمل لام الابتدا يحتمل لام القسم فالجزم بكونه لام
الابتدا اختلاف للزم وان اتفق القاضي والزمخشري فيه قال صاحب التسهيل
يغني سوف عن التاكيد في جواب القسم قوله وجمع بها مع سوف للدلالة على ان
العطا كاين لا محالة وان تاخر يعني ان تاكيد اللام ليس الا للتاخير بل لوقوع الحكم و
الدايم الا التاكيد تاخيره فافهم قوله الم يجدك يتيما لا تقيك مرضعة فآوى بان رزق
مرضعتك بصحبتك للخير والبركة حتى احبتك وتكفلتك والمناسب له حمل الضال على
الضلال حين الفطم او في الطريق وحمل العائل على الفقير مع العيال ويحتمل ان يراد باليتيم
فاقد المعلم فان الآباء ثلثة من علمك ومن زوجك ومن ولدك ويناسبه حمل الضلال
على الضلال عن العلم وحمل العيال على عيال الامة الطالبة منه معرفة مصالح الدين مع فقرة
في المعرفة فاغناه الله تع بالوحي قوله فلا تغلبه على ماله لضعفه متعلق بالنهي او بالغلبة
قوله الم نفسح حتى وسع اه في الصحاح فسح له المجلس اي وسع وفي القاموس الشرح
الكشف ولما كان في توسيع المجلس كشف ذكر اللازم واريد الملزوم ومعنى لك
لاجلك لا لغيرك او لنفعك لا لغيرك بان كان موسعا يسع هموم الدنيا وانواع
الشقاوة كما لا بليس عليه ما يستحق والشرح لا يخص بالظاهر ولذا قال الله تع افمن شرح
الله صدره للاسلام قوله ولعله اشارة الى نحو ما سبق اي على استخراج القلب
عبارة عن تغير القلب وغسله اشارة الى ازالة جهله وملأه ايمانا وعلما اي ايداع الحكم

سورة الم نشرح

الحكم فيه قوله ومعنى الاستفهام الخارج الاستخراج مبالغة في اثباته لان الاثبات
بابطال النفي كالدعوى واقامة البينة قوله عباك العب بالكسر الحمل والثقل
من اي شيء كان والمراد هنا الحمل لوصفه بالثقيل قوله وهو صوت الرحل الرحل
مركب البعير والنقيض لا يخص بصوت الرحل بل يشمل صوت النسع والاحمال
والمحامل والاصابع والاضلاع والمفاصل والادم والوتر فلا حاجة الى الاستعارة
من نقيض الحمل لامكان حمله على نقيض مفاصل الضمير قوله من فرطاته افرط الامر
اي جاوز الحد والفرط بالضم اسم للخروج والتقدم وبالفتح المرة الواحدة منه فلك
في فرطاته الفتح والضم قوله ان قرن اسمه باسمه في كلمتي الشهادة ايتما استعملتا
في بداء الاسلام او الاذان او التشهد والخطبة كما قال الكشاف قوله وصلى عليه
في ملائكته اي بمشاركة الملائكة كما اخبر عنه وامر المؤمنين بالصلوة بقوله ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قوله وخاطبه
بالالقاب مثل نبي الله ورسول الله والمراد بخطابه ليس نداؤه بيا نبي الله ويا رسول الله
بل الكلام عليه في اللقب فيشمل جميع ما انزل هكذا قوله ليعلم ابهاما قبل الايضاح
فان قلت الابهام متحقق بمجرد ذكر الفعل لانه اذا قيل الم نشرح علم ان هناك منشرحا
فاي حاجة فيه الى ذكر لك قلت اذا ذكر الفعل ينتظر السامع ذكر المفعول ولا ينتظر له
مفعولا ام عنده فاذا اشتغل بذكر غير المفعول توهم موضع المفعول وعلق الفعل من عنده
مفعول مبهم فاذا ذكر المفعول تحقق ايضاح المبهم وقد ذكر هناك وجهين آخرين فلك التذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)